زيارةُ مسجدِ الحبيب ﷺ

زيارةُ مسجِدِ الهادي شفائي ... إذا الدّنيا رمتني بالبلاءِ

برؤيتِهِ الجلاءُ لكلِّ همٍّ ... وعند القبرِ أظفرُ بالدَّواءِ

هناكَ أمامَ مثواهُ تجدني ... جمعتُ العمرَ في أغلى لقاءِ

وتسكابُ الدّموعِ هناكَ زلفى ... أحسُّ بها إلى المولى ارتقائي

أما الصَّلواتُ قد سُنَّتْ عليهِ ... إذا همَّ المؤذِّنُ بالنّداءِ!

هنالِكَ تُقبلُ الدَّعواتُ مِنَّا ... إذا الأرواحُ ذابتْ في الدُّعاءِ

فقبلَ دعاءِ ثغرِ المرءِ يسمو ... دعاءُ الرُّوحِ تلهجُ بالثَّناءِ

فتلقى الرُّوحَ خاشِعةً أنابتْ ... تُقرِّبُ بالضَّراعةِ كلَّ ناءِ

فتشعرُ أنَّها نالتْ مُناها ... ونالتْ منه موفورَ الجزاءِ

ألمْ يأذنْ لها المولى بِلُقيا ... فحطَّتْ عند خيرِ الأنبياءِ!

شميمُ ثرى الرَّسولِ به انتشائي أُحسُّ شذاهُ يُذهِبُ كلَّ داءِ

فمكَّةُ والمدينةُ خيرُ أرضٍ بإحداهُنَّ كم أرجو ثوائي!

ومسجدُهُ الذي أرساهُ فيها منارٌ نورُهُ عُمرَ البقاءِ

لروحي فيه أغلى ذكرياتٍ بهنَّ الدَّهرَ عزِّي وازدهائي

إلى لقياهُ تهفو كلُّ روحٍ بروضتِهِ ترى كلَّ الهناءِ

فيا ربَّاهُ خُذْ روحي إليها وألهمني بها صدْقَ الدُّعاءِ

*****